Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أفصح لنا الخزرجي[٣] أن تاج الدين الموصلي هو الذي وكلت إليه مهمة المراسلة عند وفاة السلطان الملك الأشرف الرسولي ابن المظفر .

فقد كتب تاج الدين الموصلي في ذلك اليوم «مكاتيب إلى بلاد التهائم بأجمعها وإلى الجبال بأجمعها وإلى جهة صنعاء والاشراف فدخل الناس في الطاعة أفواجاً أفواجاً وأمر بتجهيز أخيه وتنفيذ وصيته فخرجوا به من الحصن في صبيحة الليلة التي توفي فيها وأمامه الظافر والمظفر يمشيان وأعيان الدولة جميعاً حتى دخلوا به مدرسته التي أنشأها في معزية تعز فدفن فيها » وكان ذلك في عام ٦٩٦ هـ /١٢٩٨ م .

وقد ظل تاج الدين الموصلي يخدم في ديوان الإنشاء أيام الملك المؤيد الرسولي إلا أن الأخبار التي وردت عنه متناثرة ونادرة مما يصعب توضيح الدور الذي لعبه مع هؤلاء السلاطين من بني رسول .

ووردت شذرات عن حياته في بعض كتب التراجم مثل الأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة والذي يسترعي الإنتباه في ذلك أنهم جميعاً ينقلون عن بعض

أما عن سنة وفاة الموصلي فلم تتحدد بعد إلا عند الزركلي فقط وجعلها عام ٧٠٠ أي أنه لم يخدم الدولة المؤيدية غير أربع سنوات فقط وأيده في ذلك عمر رضا كحالة وابن حجر في الدرر الكامنة .

ويرى الزميل عبد التواب في رسالة للماجستير أن تاريخ الوفاة غير معلوم بالضبط، ولكن ما دمنا قد وجدنا أكثر من مرجع ومصدر يحددها بعام سبعمائة فلا أقل من أن نأخذ بهذا التاريخ وبذلك يرى أن الموصلي قد عاصر أزهى فترات الحكم في اليمن خاصة الملوك الكبار المظفر والأشرف والمؤيد، كما عاصر دولة المماليك الأولى في أزهى فتراتها خاصة أيام السلطان الظاهر بيبرس

---

(٣) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية جـ١ ص ٢٩٩ .